

١(شرح متن أصول في التفسير للشيخ ابن عثيمين - رحمه الله -

شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما يسر من هذا اللقاء حيث نتدارس اه رسالة عظيمة - 00:00:00

قليلة الاوراق كثيرة العظيمة وعظيمة المباني والمعاني وهي رسالة اصول اصول في التفسير لشيخنا العلامة محمد ابن صالح العثيمين رحمه الله تعالى هذه الرسالة قسمها الشيخ رحمه الله تعالى الى ثلاثة اقسام القسم الاول متعلق - 00:00:19

بتعريف القرآن الكريم والقسم الثاني متعلق معنى التفسير والمفسرين القسم الثالث يتعلق بامور مهمة متعلقة بتفسير كتاب الله تبارك وتعالى. يردنا علينا سؤال ما اهمية اصول التفسير بالنسبة لطالب العلم وطالبة العلم - 00:00:49

والجواب ان القرآن هو اصل العلوم القرآن هو اصل العلوم واصل علوم القرآن في تفسيره واستخراج معانيه. فقله رحمه الله اصول في يعني قواعد متعلقة في فهم كلام الله تبارك وتعالى - 00:01:18

وفهم كلام الله عز وجل عبادة. يتعبد الانسان به لله تبارك وتعالى. مثل ما ان الانسان يطلب بعلمه وجه الله تعالى يطلب في تفسيره وفي وصوله الى فهم المراد من كلام الله عز وجل يطلب وجه الله تعالى - 00:01:45

ثم يكون ذلك سببا في تحصيل العلم هناك قواعد عظيمة اذا طبقتها طالب العلم فانه يدرك الكثير من المعاني بالتفسير نقرأ كلام الشيخ رحمه الله وما احتاج الى تفسير علقنا عليه ان شاء الله عز وجل. قال رحمه الله - 00:02:10

بسم الله الرحمن الرحيم. مقدمة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:02:36

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه من تبعهم باحسان وسلم تسليما هذه خطبة هي جزء من خطبة الحاجة التي كان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:54

يفتتح بها رسائله يفتتح بها كلامه صلوات ربي وسلامه عليه قال رحمه الله اما بعد فان من المهم في كل فن ان يتعلم المرء من اصوله ما يكون عوناً له على - 00:03:18

وتخريجه على تلك الاصول ليكون علمه مبنياً على اساس قوية ودعائم راسخة وقد قيل من حرم الاصول حرم الاصول. هذه قاعدة من حرم الاصول حرم الوصول في اي فن من الفنون - 00:03:37

فمن لم يضبط اصول العربية حرم الوصول الى علم العربية ومن لم يضبط اصول التفسير فانه يحرم الوصول الى فهم معاني كتاب الله تبارك وتعالى لو نظرنا الى انفسنا لوجدنا اننا نتعجب من كثير من كلام البلغاء - 00:03:57

ومن كلام الفصحى ومن كلام الشعراء ومن كلام الخطباء لكن هلا سألنا انفسنا لماذا لا نتعجب من كلام الله عز وجل؟ ذلك لان الكثير من الناس حرم الوصول الى العلم المأمول من ما هو موجود في المنقول من كلام الله تبارك وتعالى - 00:04:20

ولذلك ينبغي لطالب العلم وطالبة العلم الحرص الشديد على الاصول من حرم الاصول حرم الوصول قال رحمه الله ومن اجل فنون العلم بل هو اجلها واشرفها علم التفسير الذي هو تبين معاني كلام الله عز وجل - 00:04:45

طبعاً هنا وقع خلاف بين العلماء. اي العلوم اجل هل علم العقيدة اجل او علم التفسير تعلمن رعاكن الله ان علم التفسير علم آآ معني

بفهم الله عز وجل وفهم مراد الله اشمل من مسائل الاعتقاد. لكن علم الاعتقاد علم خاص في معرفة الله عز وجل. ومعرفة -

[00:05:06](#)

فاذا قيل لنا اي العلمين اشرف؟ نقول من حيث تعلق العلم بمعلومه فعلم الاعتقاد اشرف ومن حيث دلالاته فان علم التفسير اعم واشمل لانه يرشدنا الى مسائل الاعتقاد الى الله عز وجل والى مسائل الفقه والاخلاق وغير ذلك. قال وقد وضع اهل العلم له اصولا كما

[00:05:36](#) وضعوا لعلم الحديث -

اصولا ولعلم الفقه اصولا. طبعاً اصول التفسير هي عبارة عن فنون. هذه الفنون قاربت المئة انن وفي كل فن من هذه الفنون وضع

[00:06:10](#) العلماء رحمهم الله ضوابط وقواعد واصول اه -

استمروا ويستنتج منها طالب العلم الفوائد والفرائض. وهذه العلوم التي قاربت المئة المذكورة مثل كتاب البرهان للزركشي في علوم

القرآن والالتقان في علوم القرآن للسيوطي على ما فيهما من المنحى الاشعري وفي كتاب من اهل العرفان للزرقاني - [00:06:30](#)

على ما فيه من التحامل على السلف الصالح المتبعين للسلف الصالح. وقد يسر الله تبارك وتعالى لي ان هذه العلوم المئة من كلام ابي

العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله مع شيخنا عبيد - [00:07:00](#)

ابن سليمان الجابري حفظه الله ونفع به سميننا الكتاب امتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الاسلام من علوم القرآن. اذا

العلماء وضعوا للقرآن لتفسير القرآن اصولا. ولشيخنا عبد السلام الرستمي رحمه الله ابو زكريا مقدما - [00:07:20](#)

نافعة في علم اصول التفسير ان شاء الله عز وجل ان يسر الله سنشرحه وهو مناسب ان يكون بعد هذا الكتاب. قال رحمه الله قد

كنت كتبت من هذا العلم ما تيسر لطلاب المعاهد العلمية في جامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية فطلب مني بعض الناس ان

[00:07:42](#) افردتها في -

رسالة ليكون ذلك ايسر واجمع فاجبته لذلك. هذه العبارة تبين لنا ايش؟ سبب تأليف الكتاب. قال واسأل الله تعالى ان ينفع بها قال

ويتلخص ذلك فيما يأتي اذا الشيخ وضع لنا خارطة ذهنية لما احتوى عليه هذه الرسالة العظيمة. فقال ويتلخص - [00:08:02](#)

ذلك فيما يأتي القرآن الكريم وفيه ستة عناصر متى نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ومن نزل به عليه من الملائكة اول ما

نزل نزول القرآن على نوعين القرآن مكي ومدني كتابة القرآن جمع القرآن - [00:08:26](#)

هنا يريد السؤال ما علاقة هذه الامور الستة باصول التفسير؟ هذه الامور الستة لها اهمية في اصول التفسير. لان التفسير مبني على

معرفة احوال التنزيل. فاذا عرفنا ان هذه الاية من اول ما نزل وهذه الاية من - [00:08:47](#)

اوسط ما نزل وهذه الاية من اخر ما نزلت. اذا ما الذي نستفيده من هذا؟ نعرف اولاً كيف نفسر الاول والثاني والثالث فاذا التفسير

باحوال التنزيل مفيد في معرفة المراد من المنزل - [00:09:09](#)

فهذه الامور الستة كلها تبين لنا ازمة واحوال التنزيل. ازمة واحوال وامكنة التنزيل فنعرف هذا مقدم وهذا مؤخر هذا مكي وهذا

مدني نعرف مثلاً اذا قرأنا اية فيها فاعف واصفحوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:09:32](#)

ان هذه الاية نزلت في مكة في وقت زمن ضعف المسلمين. يجب عليهم ان يعفوا وان يصفحوا وان لا يقاتلوا لاجل ضعفهم وعجزهم

فاذا قرأنا اية قول الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة علمنا انها نزلت في - [00:09:59](#)

بعدها قام بعض الاعراب في مناوشة اهل الاسلام فاذا قرأنا اية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يدينون آء دين الحق

من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد - [00:10:23](#)

وهم صاغرون وقوله قاتل المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة. علمنا ان هذه من اخر ما نزلت وهي في وقت قوة دولة الاسلام وفي

وقت قوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهذه لها احوال - [00:10:41](#)

ثم بين الشيخ رحمه الله انه تحدث عن التفسير وذلك ايضا في خمسة آء مواضع رئيسة والمعنى التفسير آء لغة واصطلاحاً وبيان

حكمه والغرض من الثانية الواجب على المسلم في تفسير القرآن الثالث المرجع - [00:11:04](#)

التفسير الى ما يأتي الف كلام الله تعالى بحيث يفسر القرآن بالقرآن باء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه عن الله تعالى وهو اعلم

الناس بمراد الله تعالى في كتاب الله جيم كلام الصحابة رضي الله عنهم لا سيما ذو العلم منهم - [00:11:24](#)

العناية بالتفسير لان القرآن نزل بلغتهم وفي عصرهم دال كلام كبار التابعين الذين اعتنوا باخذ التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم. ها ما تقتضيه الكلمات من معاني الشرعية واللغوية حسب السياق فان اختلف الشرع واللغوي اخذ بالمعنى الشرعي الا بدليل يرجح -

[00:11:44](#)

اللغوي اربعة انواع الاختلاف الوارد في التفسير المأثور خمسة ترجمة القرآن تعريفها انواعها حكم كلنا كما نرى ان هذه الامور الخمسة

هي اصول في التفسير من حيث آ سير الانسان. كيف يسير الانسان - [00:12:09](#)

في التفسير عرفنا في الشيء الاول القرآن الكريم انه معين على معرفة احوال التنزيل واحوال التنزيل مفيد في معرفة الاستدلال من

المنزه طيب الان لان لا الان يتحدث عن التفسير يعني قوالب - [00:12:31](#)

كيف اذا قلنا التفسير هل هو واجب او ليس بواجب؟ هل هو فرض عيني او كفاية؟ طيب اذا كان كفاية من يقوم به طيب الذي يقوم

به كيف يفسر القرآن؟ لابد ان يكون هناك ضوابط. طيب اذا وجدنا اختلافا في التفسير بالمأثور - [00:12:53](#)

عن الصحابة والتابعين فما هو العمل؟ هذه الضوابط مهمة جدا تغبط لنا. ومن لم يضبط هذه الضوابط اتدرون في ماذا سيقع سيقع

في رد التفسير بالمأثور. كثير من اهل البدع لما نظروا الى التفاسير المأثورة عن الصحابة والتابعين لم - [00:13:11](#)

يعرفوا كيفية التعامل معها فوقع في نظرهم التناقض فماذا فعلوا؟ طرحوا طرحوا التفسير بالمأثور وصاروا يفسرون القرآن بعقولهم.

طيب ثم الشيخ رحمه الله رقم خمسة ذكر خمسة تراجم مختصرة للمشهورين بالتفسير ثلاث للصحابة واثنان - [00:13:34](#)

كنموذج قال بعد ذلك اقسام القرآن من حيث الاحكام والتشابه وذكر فيه موقف الراشخين في العلم والزايغين من متشابه ثم ذكر

التشابه كونه حقيقي ونسبي ثم ذكر الحكمة في تنوع القرآن الى محكم وما تشابه - [00:13:59](#)

هذا يجعل الانسان في التفسير يسير على حذر لانه يكون على علم بالمحكم والمتشابه يعرف ماذا يقدم وماذا يؤخر يعرف متى يتكلم

ويهرق ومتى يسكت و يكل الامر الى الله عز وجل - [00:14:22](#)

ثم ذكر الشيخ موهم التعارض من القرآن والجواب عنه وامثلة من ذلك. هذا اصل عظيم في التفسير وهو ان المفسر يكون اذا صرتي

مفسرة ان شاء الله جل وعلا او صار طالب العلم مفسرا فان من اول - [00:14:47](#)

ان يعرف ما يوهم التعارض في القرآن الكريم في نظر الناس فيعرف الجواب عنهم على ضوء ما ورد عن السلف الصالح رضوان الله

تعالى عليه. وانا لا اريد ان اذكر امثلة ان الشيخ سيذكر في صلب الكتاب امثلة لكن اذا جاء مكانه ولم يتضح لنا مقال - [00:15:10](#)

الشيخ سنذكر امثلة اخرى حتى نوضح المراد ويندفع اليراد قال رحمه الله ثم القسم تعريفه اداته فائدته طبعا هذا الشيء مهم في

اصول التفسير لماذا؟ لان المفسر اذا لم يعرف الاصل في القسم - [00:15:35](#)

لم يعرف القسم لم يعرف ادواته لم يعرف فائدته فحينئذ لم يعرف المقسم به لم يعرف المقسم عليه لا يعرف ان يفسر فاذا من اصول

التفسير ان يتعلم طالب العلم وطالبة العلم ان يتعلم ما هو القسم وما هو من هو - [00:15:59](#)

المقسم ومن هو المقسم؟ وما هو المقسم به؟ وما هو المقسم عليه؟ ثم اه الشيخ رحمه الله تحدث عن القصص تعريفها الغرض منها

الحكمة من تكرارها واختلافها في الطول والقصر والاسلوب. نحن نعرف ان القرآن ثلثه ايش؟ عبارة عن قصد - [00:16:21](#)

القرآن ثلثه عبارة عن قصص القرآن ثلاثة اثلاث ثلث القصص وثلث فيه الاحكام وثلث فيه الاخبار هذا احد التثليثات في القرآن والقرآن

يقسمه العلماء الى ثلاثة اثلاث بهذا الاعتبار ويقول بعض العلماء بل القرآن من قسم الى قسمين - [00:16:41](#)

خبر وامر ونهي. اذا خبر وانشاء الخبر اما ان يكون عن الماظيين فهذا من القصص. واما ان يكون الخبر عن الامور المستقبلية فهي

بشارات او نذاراته كما عن الاعمال التي تكون بعد الموت او يوم القيامة او يوم القيامة او في الجنة او في النار - [00:17:10](#)

اما الانشاء فهو الامر والنهي الامر والنهي وهو امر ايجاب او استحباب او نهي تحريم او كراهة. فالقصص بالاعتبار الثلاثي القصص

يعتبر ثلث القرآن. واذا قلنا باعتبار ان القرآن ينقسم الى قسمين. خبر الوين شاء - [00:17:37](#)

نصف القرآن لان قصصه بالنسبة الى اخباره الغيبية المتعلقة بالمستقبل اقل بكثير من من الاخبار الماضية فذكر الاخبار الماضية في

القرآن كثير جدا طيب ما الذي نستفيد منه في هذا الباب؟ في اصول التفسير. اذا عرف طالب العلم او طالبة العلم عرفت القصص -

[00:18:01](#)

الغرض منها الحكمة من تكرارها وسبب اختلافها في الطول والقصر وسبب اختلاف الاسلوب قصة واحدة يذكر هنا بتعبير ويذكر هنا بتعبير من لم يظبط اصول التفسير سيقع في الاضطراب ولا يعرف - [00:18:27](#)

اه اه ان يرد على الشبهة الواردة ولا يعرف الجواب. اذا لابد لطالب العلم ان يعرف الاصول في التفسير ثم ذكر رحمه الله ما يتعلق الاسرائيليات. طبعاً المقصود بالاسرائيليات هي الآثار المروية عن الديانات - [00:18:48](#)

سابقة مثل ما يرويها كعب الاحبار عن كتب اليهود والنصارى او يرويها وهب بن منبه عن كتب الاولين ونحو ذلك فهذه التي اقحمت في التفسير ما موقف العلماء منها ما موقف العلماء من التفسير بالاسرائيليات؟ انا ارى ان الاهتمام بهذا الاصل عظيم. لا سيما ونحن نرى بعض اللي يسمون أنفسهم - [00:19:10](#)

محققين يمكن نسميهم محككين يعترضون على العلماء في ايرادهم للاسرائيلية ليش يعترضون على ابن كثير في راديو الاسرائيليات؟ او يعترضون على بعض العلماء في ايرادهم للاسرائيليات؟ لانهم لم اصل الاصل العظيم في التفسير - [00:19:40](#)

وهو جواز الاستشهاد بالاسرائيليات فيما ليس عليه الاعتماد جواز الاستشهاد بالاسرائيليات فيما ليس عليه الاعتماد هذا امر عظيم سيأتي ان شاء الله ذكره وتفسيره وتفصيله ثمان الشيخ رحمه الله ختم اصول التفسير بما يتعلق بالظمان. فقال الظمير تعريفه مرجعه

- [00:20:03](#)

الاظهار في موضع الاظمار وفائدته الالتفات وفائدته ظمير الفصل وفائدته هذا اصل عظيم انا اقول ان بلاغة القرآن لا تظهر لنا اليوم لاننا لم نضبط هذه الضوابط. فلا نعرف لماذا - [00:20:33](#)

بالضمير وترك المظهر. لماذا اضر ولم يظهر طيب وفي موضع جاء الاظهار ولم يأتي الاظمار وفي موضع ذكر الظمير بصيغة المذكر وفي موضع ذكر بصيغة المثنى وهو مفرد او بصيغة الجمع وهو مفرد فهذا كله نحن نحتاج - [00:20:54](#)

اليه في وصول التفسير وهو يدلنا على بلاغة القرآن كذلك الالتفات وفائدته يعني نجد ان الله عز وجل يتكلم بضمير الغيبة عن الشيء ثم فجأة ينتقل الى ظمير الحضور او العكس - [00:21:22](#)

الكلام بضمير الحضور ثم فجأة الكلام ينتقل الى ظمير الغيبة كذلك ظمير الفصل يأتي بظمان الفصل اه في موضع ولا يأتي في موضع كل هذا نحن نحتاج اليه في تفسيرنا لكلام الله - [00:21:42](#)

تبارك وتعالى وبعد ان تصورنا هذه الخارطة الذهنية لهذه الرسالة القيمة في اصول التفسير نبدأ لو ان شاء الله عز وجل على بركة الله حيث قال رحمه الله القرآن الكريم. قال القرآن في اللغة مصدر قرأ - [00:22:00](#)

بمعنى تلا. ما معنى قرأ؟ قرأ بمعنى تلا ولذلك جاء في القرآن الكريم يتلونه اي يقرؤونه يتلونه حق تلاوته ان يقرأونه حق قراءته اذا القرآن مصدر ما فعله؟ قرأ يقرأ قرأنا - [00:22:20](#)

وننتبه هنا الان ان الشيخ رحمه الله ذكر القول الراجح عند جمهور اللغويين وجمهور اللغويين يقولون ان القرآن مصدر قرأ يقرأ قرأنا. اذا على هذا ننتبه الان لما نقرأ هذه الآية - [00:22:43](#)

اية وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا طيب ايش معنى قرآن الفجر الان؟ يعني تلاوة الفجر فجاء بالمصدر والمقصود منه فعله. ان قرآن الفجر اي ان تلاوة الفجر كان مشهودا - [00:23:02](#)

اذا المصدر يأتي في القرآن بمعنى فعله طيب ما معنى قوله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هني ما يصير نفس القرآن بقراءة ليش ان هنا ورد مورد العالمية ورد مورد ايش؟ العلمية. ورد مورد الاسمية ان هذا القرآن المشار اليه - [00:23:22](#)

وهو كتاب الله عز وجل اذا ننتبه ان كلمة القرآن ها هذه الكلمة تأتي في القرآن على كم نوع؟ تأتي على ثلاثة انواع. ما هي؟ اولاً العلمية والاسمية. مثل قوله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب. يعني - [00:23:46](#)

باب المنزه. المعنى الثاني ان القرآن يأتي بمعنى القراءة يأتي بمعنى القراءة فعل يأتي بمعنى الفعل قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان

قرآن الفجر كان مشهودا اي وقراءة الفجر - 00:24:09

ان المقروء من الفجر كان مشهورا. اذا وقرآن الفجر الاولى بمعنى الفعل والثانية بمعنى المفعول المقروء وقرآن الفجر اي قراءة الفجر.
ان قرآن الفجر ان المقروء في الفجر كان مشهود. اذا القرآن يأتي في كتاب الله - 00:24:27

عز وجل بمعنى العلنية هذا واحد بمعنى الفعل قرأ هذا الاثنين بمعنى المقروء هذا ثلاث نرجو ان ننتبه لهذا لان كل ما يأتي كلمة القرآن
في في القرآن ننظر لاي المعاني جاء صح ولا لا - 00:24:47

مثلا الان لما لما نقرأ هذه الآية في قول الله عز وجل انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا ما معنى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا؟ ما
معنى القرآن في هذه الآية؟ هنا المقصود به العلمية - 00:25:04

انا نحن نزلنا عليك القرآن وكيف نعرف ان المراد العلمية نضع مكانه اسم الكتاب فيأتي المعنى صحيحا. انا نحن دل عليك الكتاب
تنزيلا. طيب انا انزلناه قرآنا عربيا. قرآنا عربيا يعني متلوا عربيا - 00:25:23

لانه يتلى بلسان العرب اذا فنحن من السياق نعرف هل المراد بكلمة القرآن هنا؟ العلمية؟ هل المراد الفعل؟ هل المراد المقروء المتلو
طيب هنا في تنبيهه اخر اشير اليه اشارة ولا اصيل فيه العبارة وهي ان الامام الشافعي محمد ابن ادريس - 00:25:43

المطلب رحمه الله يرى ان اسم القرآن لا يجوز ان يهمز. وانما يقال القرآن. القرآن فالامام الشافعي يفرق بين العلمية وبين المصدرية
يعني المصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآنا اما العلمية فهو يقول القرآن. او قرآن - 00:26:08

هذا تنبيه قال اه مصدر قرأ بمعنى تلا او بمعنى جمع تقول قرأ قرأ وقرآنا. اذا يأتي كلمة قرآن يمكن ان يكون مصدرا القرء لكن هذا
القول ضعيف لكن هذا القول ايش - 00:26:39

ضعيف لماذا ضعيف؟ الا على معنى العلمية. فلو سألنا سائل لماذا سمي القرآن قرآنا؟ قلنا لانه مجموع. طيب وهو متلو بعد يمكن ان
يسمى بهذا وهذا لكن المشهور ان القرآن مصدر من قرأه اما القرء وهو بمعنى الجمع فهذا معنى - 00:27:00

صحيح من حيث اللغة لكن هذا ظعفه بعض اللغويين. قرأ قرأ وقرآنا منه قوله عز وجل آآ عن النساء المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء. لماذا قال قروء من وهو الجمع - 00:27:23

وهو جمع المدة الزمنية التي يجلس فيها المرأة انتظارا للحيض قال كما تقول غفر غفرا وغفرانا. فعلى المعنى الاول تلا يكون مصدرا
بمعنى اسم المفعول. هذه فائدة مهمة على على المعنى الاول تلا يكون مصدرا بمعنى اسم المفعول - 00:27:46

اذا قرأ آآ القرآن اي قرأ المقروء هذا معناه اي بمعنى متلو وعلى المعنى الثاني جمع يكون مصدرا بمعنى اسم الفاعل اي بمعنى جامع
لجمعه الاخبار والاحكام. هذا كلام صحيح - 00:28:10

لكن انظرن في الحاشية قال الشيخ ويمكن ان يكون بمعنى اسم المفعول ايضا اي بمعنى مجموع لانه جمع في المصاحف والصدور
وهذا ايضا مأخذ صحيح. اذا يمكن ان نقول ان القرآن بمعنى جمع اما - 00:28:27

معنى اسم الفاعل جامع لان القرآن جامع لاحكام الدين كله جامع لخبار آآ ما يحتاج اليه الناس في دينهم كله جامع للاحكام كله جامع
لخيرى الدنيا والاخرة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى. قال تبياننا لكل شيء. اذا هو جامع. او بمعنى مجموع لانه لان الله -

00:28:47

عز وجل هدى الصحابة رضوان الله عليهم ووفقهم فجمعوا القرآن في مكان واحد في مصحف ويسر الله تبارك وتعالى فجمع القرآن
في صدور الحفاظ فهو مجموع هذا ما يتعلق معنى القرآن - 00:29:13

في اللغة. اما الكريم الشيخ ما شرحه وانا اريد ان اشرحه. الكريم مأخوذ من الكرم. والكرم معناه العطاء بلا طلب ومعنى كريم فعيل.
فعيل هنا بمعنى انه فاعل اي انه يكرم صاحبه - 00:29:33

فحامل القرآن يكرمه القرآن. كيف يكرمه القرآن؟ من اكرام الله عز وجل للعبد الذي قرأ القرآن ان الله يرفع فالقرآن اكرمه القرآن يشفع
اذا القرآن اكرمه. ايضا الكريم فعيل بمعنى مكرم. اي ان القرآن مكرم - 00:29:53

كما قال الله عز وجل آآ انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. فلما ننظر الى كلمة مكنون نعرف ان كريم بمعنى مكره انه لقرآن مكرم عند

الله عز وجل في كتاب مكتون. كما جاء ايضا في قوله عز وجل في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة - [00:30:16](#)

فمكرمة هذا بيان لمعنى الكريم اذا القرآن الكريم بمعنى انه كرم او كريم بمعنى مكرم كل هذا صحيح هذا تعريف القرآن الكريم لغة قال رحمه الله والقرآن في الشرع كلام الله تعالى المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وخاتم انبيائه محمد صلى الله - [00:30:37](#) عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس هذا تعريف الشيخ رحمه الله تعالى وبعض العلماء بل وجمهور العلماء من اهل السنة يقولون ان هذا التعريف كلام الله تعالى يضاف اليه كلمة كلام الله تعالى ها غير مخلوق - [00:31:02](#) يضيفون هذه العبارة لماذا؟ لان الناس لا سيما اهل البدع ربما يقولون القرآن كلام الله لكنهم يقصدون انه مخلوق فاهل السنة يزدون في التعريف هذه الكلمة بيانا لمعتقدهم في التعريف - [00:31:33](#)

وهذا امر سائغ وهذا امر سائر. فنقول كلام الله تعالى غير مخلوق. منزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وخاتم من انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس الموجود بين الدفتين - [00:31:53](#) لما قال الشيخ كلام الله عرفنا انه خرج بهذا كلام من؟ كلام الناس كلام الملائكة كلام الانبياء صح ولا لا كلام الانبياء ليس قرآن كلام جبريل ليس قرآن. كلام الملائكة ليس بقرآن - [00:32:16](#)

اذا القرآن هو كلام الله تعالى. لما قال غير مخلوق علمنا ان هذا الكلام صفة من صفات الله تعالى كما نقول علم الله كما نقول ايش؟ علم الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. لما قال المنزل على رسوله خرج كلام الله ليتكلم به مع ادم - [00:32:34](#) او اللي تكلم به مع موسى او اللي تكلم به مع من؟ مع جبريل. او مع الملائكة ولا لا؟ قال الله عز وجل حتى اذا افزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي اذا الله يكلم الملائكة - [00:32:56](#)

لكن كلام الله مع الملائكة لا يسمى في الشرع قرآنا. كلام الله مع موسى لا يسمى في الشرع قرآنا ماذا نسميه؟ نسميه كلام الله اما المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم هذا الذي نسميه قرآن - [00:33:15](#)

طيب لماذا قال المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس؟ ليخرج القرآن المنسوخ تلاوة القرآن المنسوخ تلاوة او المنسوخ حكما مما هو ليس موجودا في المصحف هذا لا يسمى قرآنا الا بقيد الا بقيد. ما هو القيد؟ ان نقول قرآن منسوخ كما قالت ام المؤمنين عائشة - [00:33:34](#)

كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات محرمت ثم نسخن بخمس رضعات وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يتلى من القرآن. فقولها نزل من القرآن عشر رضعات فنسخنا. اذا - [00:34:00](#)

قيدت قال فنسخنا وقوله وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن يتلى من القرآن اي يتلى حكمه لا لفظه لان لفظه غير موجود بين سورة الفاتحة وسورة الناس فكل ما يقول عنه الصحابة رضوان الله عليه انه اية من كتاب الله او انه قرآن مما ليس موجودا بين - [00:34:20](#)

فنحن نعلم علم اليقين انه منسوخ التلاوة. انه منسوخ التلاوة قال المصنف قال الله تعالى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا. اذا الاشارة في قوله نزلنا القرآن الاشارة فيه الى - [00:34:45](#)

القرآن المقصود به في الشرع. انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. المشار اليه هو اسم على نية قال وقد حمى الله تعالى هذا القرآن العظيم من التغيير والزيادة والنقص والتبديل حيث تكفل عز وجل بحفظه - [00:35:03](#)

فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون انتن تعلمن ان الامم السابقة انزل الله عليهم الكتب طيب سؤال كيف وقع التغيير في كتبهم؟ لان الله ها انتبهنا للتعليل الان. لان الله وكل حفظ الكتب السابقة - [00:35:23](#)

الى علمائها لان الله وكل حفظك آآ كتب الامم السابقة الى علمائها. قال الله عز وجل احفظوا من كتاب الله. طيب ضيعوا الامانة ما حفظوا الكتاب فضاع الكتاب. ولما كانت الديانات السابقة ديانات وقتية - [00:35:48](#)

فان الله وكل حفظها حفظ المنزل عليها الى العلماء. اما هذه الرسالة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم هذا الدين العظيم هو دين الى الناس كافة الى الساعة فلم يكل الله حفظ القرآن الى احد. بل وكل حفظه الى نفسه - [00:36:12](#)

فقال جل وعلا انا بصيغة التعظيم نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هو حافظ كتابه وحافظ سنة نبيه وحافظ دينه. فلا يأتي احد يريد ان يزيد في القرآن شيئاً او يريد ان ينقص منه شيء الا ويخرج الله له الجهابذة من العلماء بل ومن صغار حفظة كتاب الله من -
[00:36:39](#)

له خطأه. مثلاً اليوم لو هناك مجمع آآ مسكوني او مجمع كنسي فيه المئات والالاف من احبار اليهود والنصارى واحدهم يقرأ من التوراة او من الانجيل والاخرين يسمعون. لو انه اخطأ لا يوجد احد يصحح له لانهم لا يحفظون كتبه - [00:37:10](#)
اما امة الاسلام فالامام اذا اخطأ ربما احاد صغار حفظة المسجد يصححون للامام دعوته قال رحمه الله ولذلك مضت القرون الكثيرة ولم يحاول احد من اعدائه ان يغير فيه او يزيد او ينقص - [00:37:34](#)

او يبذل الا هتك الله تعالى ستره وفضح امره ومن اخر ذلك حسب ما وقفنا عليه اه بعض المصاحف التي طبعت في المانيا وكانت هذه الطبعة فاخرة واول ما وجدت المطابع وجدت في المانيا - [00:37:55](#)
فقام المستشرقون بطباعة مصحف فغيروا في كل المصحف اية واحدة فقط وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته كتبوا ها ولا تموتن وانتم مسلمون هي الاية ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:38:19](#)

شالوا كلمة الا فتنبه العلماء في الشرق والغرب في بلاد الخلافة العثمانية وفي بلاد العرب تنبهوا لهذا فاحرقت جميع هذه النسخ المحرمة قال رحمه الله وقد وصفه الله تعالى باوصاف كثيرة تدل على عظمته وبركته وتأثيره - [00:38:42](#)
وانه حاكم على ما قبله من الكتب اسألكن سؤالاً اعتد اندرون كم اسم للقرآن؟ وكم وصفا للقرآن او لا لما كنت اجمع اسماء القرآن في رسالة المسائل العقيدية المتعلقة بالقرآن الكريم - [00:39:10](#)

بالمجلد الاول منه وجدت ان اسماء القرآن جاوزت السكين اسما ستين اسم للقرآن الكريم وكم وصف للقرآن الكريم جاوزت المئة وصف سبحانه الله العظيم والشئ اذا كثر اسمه وعظم وصفه دل على جزيل خيره وعميم نفعه - [00:39:35](#)
قال الله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم والقرآن المجيد. اذا نتأمل الان الى بعض الصفات التي ذكرها الشيخ نحط عليها علامات. العلامة الاولى ان قرآن مثاني هذا واحد - [00:40:05](#)

وانه قرآن يعني يقرأ هذا اثنين او قرآن بمعنى يجمع هذي الثلاثة ووصف بانه عظيم من العظمة والعظمة الكمال في المجد. العظمة الكمال في ايش في المجد الكمال في صفات الكمال العظمة الكمال في صفات الكمال - [00:40:23](#)
ووصف بانه مجيد ووصف بانه مجيد والمجيد معناه المنزه عن كل عيب الموصوف بكل صفة حمد هذا معنى المجيد مجيد بمعنى ممجد ممجد يعني منزّه عن كل عيب وموصوف بكل كمال - [00:40:45](#)

هذه السادسة السادسة نعيد مرة ثانية. سبعا هذا واحد. عفوا المثاني هذا واحد والقرآن بمعنى القراءة هذه اثنين يقرأ. والقرآن بمعنى الجمع هذا ثلاثة. والعظيم اربعة والمجيد خمسة طيب الان ناخذ السادسة. قال وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك. اذا انزلناه هذه السادسة منزل - [00:41:06](#)

اليك هذه السابعة منزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا دليل ليش؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف المخلوقات والقرآن الكريم كلام الله كلام آآ كلام الله فضل كلام الله على البشر كفضل الله على البشر. فكلام الله العظيم نزل على النبي العظيم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:37](#)

اذا السادسة انزلناه السابعة اليك الثامنة مبارك. ما معنى مبارك؟ اي كثير الخير والنماء كثير الخير وايش؟ والنماء. ليدبروا اذا هذه التاسعة انه يدبر. انه يتدبر. وكلما زاد الانسان تدبرا فيه كلما ازداد فهمها في معانيه - [00:42:01](#)
طيب قال ليدبروا اياتي اذا هذه العاشرة اياتي ان القرآن ايات ما معنى ايات؟ علامات دالات على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلى صدق الرسالة وعلى صدق احقية الله عز وجل - [00:42:29](#)

باللوهية والربوبية الحادي عشر قال وليتذكر اولو الالباب. اذا الحادي عشر انه يذكر لانه قال وليتذكر اذا هو مذكر وجاء هذا صريحا في القرآن الكريم وذكر انما انت مذكر وذكر ان نفعت الذكرى. اذا القرآن - [00:42:49](#)

مذكر ثم قال وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. اذا يتبع هذه الثانية عشر فاتبعوه يتبع. واتقوا انه هاي الثالثة عشر يحصل بامثال اوامر واجتناب نواهيته تقوى - [00:43:11](#)

ها واتقوا هذه الثالثة عشر يحصل باتباع اوامر واجتناب نواهيته التقوى ثم قال لعلكم ترحمون التاسعة عشر ان متبعه يكون مرحوما الرابع عشر عفوا الرابع عشر الخامس عشر قال الله جل وعلا انه لقرآن كريم طيب هذا ذكرناه آ ثم - [00:43:35](#)

ان هذا القرآن يهدي اذا هذه الخامس عشر يهدي ان القرآن يهدي ها القرآن يهدي. طبعها الهداية كما تعلمن على قسمين. هداية دلالة وارشاد وهداية توفيق والهام القرآن يهدي هداية ايش؟ هداية الدلالة والارشاد - [00:44:02](#)

قال ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم اقوم بمعنى احسن وفي في ذكر كلمة اقوم بدال احسن اشارة بلاغية الى ان من قام بالقرآن حصل له القيام ومن ترك القرآن حصل له الخذلان - [00:44:26](#)

اذا الخامس عشر يهدي وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ما الذي نستفيد من هذا الوصف؟ نكتب السادسة عشر انه عظيم انه آ - [00:44:50](#)

تقيل انه تقيل كما جاء في قوله عز وجل انزلنا عليك قولاً ثقيلاً قولاً ثقيلاً هنا قال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيته. لماذا؟ لثقله - [00:45:11](#)

قال وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون آ اذا قوله الامثال هذا رقم كم؟ ستة عشر سبعة عشر ان القرآن فيه الامثال من اوصافه انه مشتمل على الامثال. ومعنى الامثال يعني القيس. وش معنى الامثال؟ يعني الاقي - [00:45:32](#)

ده العقلية قال جل وعلا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا اذا نكتب الثامنة عشر انه يزيد الايمان ثامن عشر انه يزيد الايمان فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. اذا التاسع عشر انه به ان فيه البشارة. والاستبشار - [00:45:55](#)

فيه البشارة والاستبشار واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا هم كافرون. اذا التاسع عشر انه يزيد الكافرين والمنافقين دشن الى رجزه او العشرين عفوا نعم عشرين انه يزيد الكافرين والمنافقين رجسا الى رجسهم - [00:46:28](#)

قال واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلى. اذا الحادي والعشرون القرآن نذير. القرآن نذير وهذا الحادي والعشرون الثاني والعشرون القرآن انذار. ها هذا كل نأخذ من كلمة لاندركم - [00:46:55](#)

قرآن نذير القرآن انذار قوله ومن بلغ فيه دلالة ان القرآن حجة هذه رقم كم؟ ثلاثة وعشرين ثلاثة وعشرين القرآن حجة فمن بلغته الحجة فانه لا يكون له حجة الى فهم المراد - [00:47:15](#)

قال فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا. اذا الرابع والعشرون القرآن يجاهد به القرآن يجاهد به اعظم جهاد ان يقوم الانسان بجهاد اه ان يقوم الانسان اه بالجهاد بالقرآن. ترى فيه جهاد - [00:47:42](#)

لا الجهاد بالسلاح يقتل الجهاد بالسلاح يجرح الجهاد بالسلاح يمكن يسبب الفوز يمكن يسبب ايش؟ الخسارة اما الجهاد بالقرآن فانه نافع بكل حال ولا يضر باي حال فهو سلاح عظيم. ولهذا قال تعالى وجاهدكم به جهادا كبيرا. في اي سورة - [00:48:08](#)

الفرقة اذا هذا دليل ان الجهاد بالقرآن جهاد اهل الفرقان وقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ها الخامس والعشرون ايش؟ تبيان القرآن تبيان هذا رقم خمسة وعشرين تبيان لكل شيء - [00:48:38](#)

طبعها هذه الكلية لما قال الله لكل شيء هذه كلية مطلقة قال وهدي الهداية ذكرناها فما نعيدها والرحمة ذكرناها والبشرى ذكرناها نعم ما نعيدها اذا. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق. هذا رقم ستة وعشرين. القرآن حق - [00:49:03](#)

ستة وعشرين من اوصافه انه انه حق وان فيه الحق وانه من الحق ونزل الحق اعيد مرة ثانية القرآن حق وفيه الحق ومنزل من الحق ونزل بالحق ونزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

اذا السادس والعشرون انه الحق السابع والعشرون انه مصدق مصدق لما يقوله النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا تفسير صحيح طيب معنى اخر مصدق اي لما في الكتب الاخبار السابقة فجاء في التوراة ان هناك جنة وهناك نار وجاء في القرآن -

ما يصدق الاخبار السابقة. جاء في التوراة ان موسى كان موسى الى فرعون. وجاء في القرآن ما يصدق هذا المعنى ولا لا هذا معناه مصدقا لما بين يديه وقال بعض المفسرين مصدقا لما بين يديه ان في الكتب السابقة انه سيخرج النبي اخر الزمان وينزل الله وينزل الله - [00:50:17](#)

عليه قرآنا يتلى فلو لم ينزل هذا القرآن لما حصل تصديق ما في الكتب السابقة فلذلك لما نزل قيل عنه مصدقا لما بين يديه من الكتاب الثامن والعشرون مهيمنا ومعنى مهيمنا مسيطرا حاكما. ما معنى مهيمنا - [00:50:43](#)
مسيطرًا حاكمًا ايش معناه مسيطرا حاكما يعني اننا كل ما نقرأ شيء في التوراة او الانجيل مثلا او نجد شيء في الكتب السابقة ننظر هذا الذي قرأناه او هذا الذي جاءنا وهذا - [00:51:04](#)
الذي اوصلوه الينا ننظر اليه هل هو موجود في كتاب الله مثله موافق له فنقر به او فيه ما يدل على مخالفته فنرده. هذا معنى الهيمنة بمعنى السيطرة والحكم قال فاحكم بينهم بما انزل الله - [00:51:20](#)

آآ يمكن ان يقال هنا في كلمة فاحكم الصفة التاسعة والعشرين انه يتحاكم اليه يتحاكم اليه اذا الشيخ رحمه الله ذكر ايات فيها اكثر من ها او فيها قرابة ثلاثين وصف من اوصاف القرآن الكريم. وذكرت لكن اني ذكرت في رسالتي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن - [00:51:42](#)

بقراءة مئة وصف لكتاب الله عز وجل قال رحمه الله والقرآن الكريم مصدر الشريعة الاسلامية التي بعث بها محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة هذه مسألة عقدية ترى ها لابد ان نعتقد اعتقادا جازما ان القرآن هو مصدر الشريعة الاسلامية مع السنة النبوية - [00:52:09](#)

لا يمكن ان نستلهم الشريعة الاسلامية الا من الكتاب والسنة طيب وان قال قائل فليجمع نقول الاجماع هو ليس مصدرا وانما هو دليل على المصدر طيب فان قال قائل والقياس؟ نقول القياس ليس مصدر. القياس مؤشر على ما ارشد اليه المصدر بدليل الاشارة او بدليل الايمان - [00:52:34](#)

واضح الكلام اذا ايش المصدر التشريعي في الاسلام؟ القرآن والسنة فقط طيب والاجماع؟ الاجماع نقول دليل على مسألة دل عليها المصدر والقياس مؤشر على دليل الايماء الموجود في المصدر قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. طيب نمشي في صفاتنا ذكرنا تسعة وعشرين هنا نقول - [00:52:58](#)

الفرقان هذه صفة ثلاثين نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نبيما قال كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. هذه الصفة الحادية والثلاثون ان القرآن يخرج الناس من الظلمات الى النور. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميم. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض - [00:53:32](#)

وويل للكافرين من عذاب شديد ثم قال الشيخ وسنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر تشريع ايضا كما قرره القرآن. قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - [00:53:58](#)

انا اسألكم سؤالا بعض الناس اليوم يدعي انه قرآني وهو من ابعد الناس من القرآن. ليش لان هو يقول انا قرآني لا اقبل السنة. طيب نسأله سؤالا. اليس في القرآن اكثر من ثلاثين اية - [00:54:18](#)

ثلاثين اية تأمر بك بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لو كنت قرآنيا حقا وصدقا وواقعا لقبلت سنة النبي صلى الله عليه وسلم والا كيف يعني فهموني كيف يمكن لانسان ان يكون مطيعا للرسول صلى الله عليه وسلم متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:54:36](#)
يعتقد انه رسول الله اذا كان لا يعتبر كلامه ولا فعاله كيف والله لا يمكن ولهذا الله عز وجل يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ليش؟ لان طاعة الرسول طاعة المرسل - [00:55:01](#)

صح ولا لا قال ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. اذا عصيان الرسول صلى الله عليه وسلم عصيان لله عز وجل قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم - [00:55:20](#)
ذنوبكم والله غفور رحيم وعند هذا الكلام ينبغي ان نورد ما اورده الامام ابو داود في سننه بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا الفين احدكم متكئا على الفين احدكم متكئا على اريكته - [00:55:42](#)

يأتيه الامر من امري فيقول ما وجدتم في كتاب الله من حلال فاحلوه وما وجدتم في كتاب الله من حرام فحرموه. الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله اذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مصدر من مصادر التشريع الاسلامي. اذا كان الامر كذلك اذا لا بد ان نفهم

القرآن - [00:56:05](#)

على ضوء القرآن وعلى ضوء السنة هذه القاعدة العظيمة التي نستفيدها من هذا الكلام ثم تكلم الشيخ رحمه الله فقال نزول القرآن

وذكرت لكم لكن ان نزول القرآن مفيد لاحوال التنزيه واحوال التنزيل مفيد لمعرفة - [00:56:31](#)

استدلال من الدليل يقول رحمه الله نزل القرآن اول ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر في رمضان اذا في اي

ليلة ابتداء الله نزول القرآن - [00:56:57](#)

في ليلة القدر قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. اذا

اية الدخان فيها - [00:57:13](#)

الليلة المباركة بس ما فيها ذكر اي ليلة هي لكن في ليلة القدر بيان في سورة القدر بيان اي ليلة هي؟ قال انا انه في ليلة القدر. اذا

ليلة القدر هي الليلة المباركة. والليلة المباركة هي ليلة القدر. طيب في اي شهر هذه الليلة؟ قال - [00:57:31](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان قال رحمه الله وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم اول ما

نزل اول ما نزل عليه اربعين سنة على المشهور عند اهل العلم - [00:57:51](#)

وقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وسعيد بن المسيب وغيرهم وهذه السن هي التي يكون بها بلوغ الرشد وكمال العقل

اذا من الصحابة ابن عباس ومن التابعين عطاء وسعيد يقولون ان القرآن نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم كم عمره - [00:58:11](#)

اربعين سنة اذا هذا قول الصحابي ابن عباس وقول اثنين من التابعين قال والذي نزل آآ طيب هنا آآ يعني سؤال ها آآ سؤال مهم جدا

في قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:58:32](#)

انزل فيه القرآن هل فيه ذكر انزل فيه اول القرآن ولا بعض القرآن ولا كل القرآن ها اعيد السؤال مرة ثانية. شلون يعني القرآن نزل

كله في ليلة واحدة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ مرة ثانية اعيد - [00:58:53](#)

انا انزلناه في ليلة القدر انزلناه والظهير يرجع الى القرآن هل الله عز وجل انزل القرآن مرة وحدة كله على النبي صلى الله عليه وسلم

ولا انزلناه يعني ابتداءنا انزاله ها - [00:59:16](#)

طيب اختلفت قال سعيد بن جبير سعيد بن جبير وسعيد بن المسيب وغيرهم من التابعين قال معنى انزلناه في ليلة القدر وانزلناه في

ليلة مباركة وشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قالوا ابتداء الله فيه انزاله - [00:59:36](#)

ايش قالوا ابتداء الله فيه انزاله. هذا قول بعض التابعين والقول الاخر وهو قول الجمهور ان الانزال هذا مقصود به انا انزلناه في ليلة

القدر هل فيه ذكر انزل على من - [00:59:56](#)

يعني في السورة كلها انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما الى اخره هل فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا طيب وانا انزلناه في

ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرخ كل امر هل قال اين انزله - [01:00:15](#)

طيب وشهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى هل قال على من انزل واين انزله ايوة لاجل هذا فجمهور

المفسرين قالوا ان المراد بهذا الانزال انزال القرآن الى البيت - [01:00:32](#)

المعمور الى السماء الدنيا ها خلاص طبعا هذا لا يعني انه في نفس الليلة نزل اول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم

لكن هنا انبه على امر عظيم وهو ان القرآن موجود في اللوح المحفوظ - [01:00:51](#)

وموجود في البيت المعمور في السماء الدنيا. وموجود في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام هذا وجود للقرآن اما

انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم فانما انزله جبريل كما يقوله الشيخ هنا قال والذي نزل بالقرآن من - [01:01:17](#)

لله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل. اذا جبريل نزل بالقرآن انتبهنا الى هذه المسألة العظيمة. جبريل عليه السلام نزل

بالقرآن من الى النبي صلى الله عليه وسلم من عند الله ما هو من اللوح المحفوظ ولا من البيت المعمور ولا من الصحف المكرمة

المرفوعة المطهرة عند الملائكة - [01:01:41](#)

البررة لا لا لا انتبهنا الى هذه المسألة يعني ان الله تكلم بالقرآن فسمع جبريل القرآن فنزل به الى النبي صلى الله عليه وسلم. معنى هذا

الكلام ان القرآن لم يكن لم يعطه الله مكتوبا - [01:02:03](#)

وانما تكلم الله به فسمعه جبريل لفظا ومعنا. فنزل بالقرآن لفظا ومعنى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع النبي صلى الله عليه وسلم

القرآن من جبريل عليه السلام والقرآن كلام الله لفظا ومعنى - [01:02:22](#)

اما الموجود في البيت المعمور او الموجود في آآ الرق المنشور في كتاب مسطور الموجود في اللوح المحفوظ فهذا وجود كتابي اما

الوجود اللفظي فتكلم الله به. فسمعه جبريل فنزل به على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لهذا قال - [01:02:43](#)

الشيخ والذي نزل بالقرآن من عند الله ما هو من اللوح المحفوظ ولا من البيت المعمور من عند الله الى النبي صلى الله عليه وسلم

جبريل احد الملائكة المقربين الكرام. قال الله تعالى عن القرآن وانه لتنزيل رب العالمين - [01:03:06](#)

نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. صح لكن هنا سؤال من اين نزل جبريل بالقرآن الاشاعة

والمعتزلة واهل البدع يقولون جبريل اخذ القرآن من البيت المعمور وبعضهم يقول اخذهم - [01:03:26](#)

اللوحة المحفوظ طيب الله ما قال هذا الكلام. الله يقول في القرآن الكريم الله يقول لنا ان القرآن موجود في اللوح المحفوظ. بدليل

قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم وين - [01:03:50](#)

في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. وبين هذا هذا في السماء وقال عز وجل والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور

اذا القرآن الله اثبت انه موجود في البيت المعمور وانه موجود في اللوح المحفوظ. لكن الله لما تكلم عن - [01:04:09](#)

ما جاب سيرة لا البيت المعمور ولا اللوح المحفوظ. ماذا قال؟ قال تنزيل من حكيم حميم ما قال من اللوح ولا قال من العرش ولا قال

من البيت المعمور قال تنزيل من رب العالمين ها - [01:04:34](#)

من وين نزل جبريل من رب العالمين لذلك قال الله عز وجل حتى اذا خزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق و هو العلي

الكبير اذا جبريل عليه السلام سمع القرآن من الله. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - [01:04:53](#)

فجبريل نزل بالقرآن من عند الله عز وجل. سمع من الله فنزل قال وقد كان جبريل عليه السلام من الصفات الحميدة العظيمة من الكرم

والقوة والقرب من الله تعالى والمكانة والاحترام بين الملائكة والامانة والحسن - [01:05:14](#)

والطهارة ما جعله اهلا لان يكون رسول الله بان يكون رسول الله تعالى بوحيه الى رسله. قال الله تعالى انه لقول رسول كريم انه قال

بعض العلماء ان الشأن ان ما تسمعه قول رسول كريم المقصود بالرسول الكريم هنا - [01:05:31](#)

باتفاق المفسرين جبريل عليه السلام طيب هنا قال انه لقول رسول كريم وفي سورة التكوين في سورة الحاقة قال انه لقول رسول

كريم وما هو بقول شاعر من هو محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق المفسرين - [01:05:57](#)

طيب هنا في سورة التكوين قال انه لقول رسول كريم اضاف الى جبريل ولا لا طيب وفي سورة الحاقة اضاف الى محمد صلى الله

عليه وسلم يأتي انسان ويقول هناك تناقض نقول لا ما في تناقض - [01:06:20](#)

هذا التناقض يكون على قول اهل البدع. اهل البدع يقولون القرآن كلام محمد صلى الله عليه وسلم. وبعضهم يقول القرآن كلام

جبريل. اما اهل السنة يقولون القرآن كلام الله فهذه الاضافة الى محمد صلى الله عليه وسلم او الى جبريل اضافة اداء وبلاغ. اضافة

ايش؟ اداء وبلاغ - [01:06:35](#)

ليس اضافة القول الى قائلة لذلك الان لما قال الله عز وجل انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كائن

قليلا ما تذكرون ايش بعدها - [01:06:56](#)

تنزيل الوين؟ من رب العالمين وهنا لما قال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثمाम وما صاحبكم بمجنون ولقد

رآه بالافق المبين وما او عن غيب ظنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون؟ ان هو - [01:07:10](#)

ها؟ اذا هو كلام الله في الموظفين القرآن كلام الله انما اظيف الى جبريل الامين الرسول الملكي والى الصادق الامين الرسول الانسي بلاغة اداء بلاغة ايش؟ رسالة بلاغة يعني قال قول - [01:07:30](#)

قول رسول ما قال قوله ما قال قوله قال قول الرسول. الرسول يقول قال الله الرسول الملكي يقول قال الله الرسول الانسي يقول قال الله مثل الخطيب يقوم من يوم الجمعة يقول قال الله فيذهب الرجل الى بيته ويقول قال الخطيب قال الله طيب هذا القول نسبوا الى - [01:07:50](#)

الخطيب ليش ها؟ لانه هو اللي وصل بس ما هو كلام الله ليس كلام الخطيب كلام الله لكن الخطيب بلغه فكذلك جبريل الامين بلغ ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغ - [01:08:14](#)

طيب الان نتأمل في صفات جبريل عليه السلام وهذا امر عظيم اولاً ان نخط عليه رقم واحد انه رسول هذا واحد طبعاً يسمى الرسول الملكي الرسول ايش ملكي ولا الملكي - [01:08:31](#)

في شي شائع في الاخبار يكتبون في الاخبار بس. يكتبون في الاخبار او يقولون في الاخبار. صاحب السمو الملكي هذا غلط ترى لان الملكي نسبة الى الملك. والصواب صاحب السمو الملكي نسبة الى الملك. ما في فرق بين الملك والملك - [01:08:48](#)

طيب اجل ليش نغلط لان ما نعرف اللغة ولا لا الله المستعان اصبحنا عاجل اللغة العربية لغة عظيمة يجب ان ننتبه لها اذا الصفة الاولى انه رسول الصفة الثانية كريم وكريم على المعنيين على هذا يكون كريم - [01:09:08](#)

له صفتان. كريم بمعنى كرم او كريم بمعنى مكرم. كرم اي انه لا يبخل فهو يعطي كل ما اهل النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء. ومكرم اي ان الله اكرمه. اذا هذه صفة كريم فيها صفتان. صار المجموع ثلاث - [01:09:30](#)

قال ذي قوة ذي بمعنى صاحب. صاحب قوة هذه رقم اربعة عند ذي العرش طيب عند هذه الصفة الخامسة علو المقام. علو ايش المقام ايش نقول علو المقام لانه قال عند ذي العرش اي عند الله عند صاحب العرش وهو الله. اذا رقم خمسة علو - [01:09:51](#)

عالي المقام. احنا ما نقول صاحب الفخامة صاحب العظمة. فالله عز وجل يصف جبريل بانه عالي المقام عند الله قال مكين هذي الصفة السادسة طيب مكين بمعنى مكين فاعيل دائماً يأتي بمعنى فاعل ويأتي بمعنى مفعول طيب مكين اي ممكن - [01:10:20](#) ها مكين بمعنى ايش؟ ممكن من اللي مكته؟ الله مكته او مكين بمعنى ماكن اه مو ممكن بمعنى ممكن اي انه متمكن من وظيفته. فعلى هذا يكون كلمة مكين مشتمل على صفتين. صفة متمكن وصفة - [01:10:46](#)

يصير ستة وسبعة ثم قال مطاع هذه الصفة الثامنة مطاعم اي انه لا يأمر بامر الا والملائكة يأتمرون بايش بامرهم مطاع ثم ولا ثم؟ ثم ثم. هذه ثمة بمعنى هناك. هذا فيه علو المكانة - [01:11:09](#)

عند قلنا علو ايش عند ذي العرش قلنا علوه شنو؟ المقام ثم علو المكان اذا هو من الملائكة المقربين لانه من ملائكة العرش من ملائكة ايش؟ العرش. ثم يعني هناك. امين - [01:11:34](#)

هذه الصفة العاشرة صفة ايش العاشرة. طيب شديد القوى علمه شديد القوى. شديد القوى بمعنى ذي قوة اذا ما يحتاج. بعدين قال ذو مرة. هذه الصفة الحادية عشر ما معنى ذو مرة عظيم الجسم. عظيم الخلقة احسن من كلمة الجسم - [01:11:56](#)

عظيم ايش؟ الخلقة عظيم الخلقة الثاني عشر قال فاستوى عظيم التصرف استوى بمعنى علا وارتفع وهو بالافق الاعلى بمعنى عند ذي العرش ثم قال في اية النحل قل نزل روح القدس. جبريل الامين من اسمائه الروح - [01:12:23](#)

اه قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا. ما المقصود بالروح؟ على قول جمهور المفسرين الروحي والجبريل. هنا قال روح القدس اذا نستفيد من كلمة الروح. الصفة الثالثة عشر لما قال الروح علمنا انه روح من الارواح حقيقي وليس مثل اجسامنا. طيفين قال -

[01:12:52](#)

قائل فانه يأتي بسورة الرسول فان يعني جبريل يأتي بسورة الانسان كما كان يأتي بسورة دحية يأتي بصورة اعرابي نقول اتيانه بصورة يحيى او الاعرابي انما هو من تمكين الله له بان يتحول كيف شاء - [01:13:18](#)

والا فهو روح من الارواح. وهو ملكي نوراني روح نوراني. روح ايش؟ نورانية. ثم فوصف الله الروح بقوله القدس هاي الصفة الرابع

عشر قال قلنا نزله روح القدس والقدس بضم الدال اه احنا نقول بيت القدس او بيت المقدس - [01:13:38](#)
القدس بضم الدال او القدس. القدس بمعنى العظمة. والقدس اي بمعنى العظيم. القدس المنزه من كل عيب والموصوف بكل عظمة.
روح القدس من ربك. من وين نزل جبريل بالقرآن من ربك ها؟ من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدوا وبشرى للمسلمين. كم صفة
لجبريل عليه السلام هنا - [01:14:04](#)

يلا الحين اسألکم سؤال اشوفکم تجاوبون ولا لا هذا بحث لكم ها ما يصير كله انا بس اتحج هذا بحث عليكم بكرة تجيبون الجواب
تكتبونه نشوف من اللي تعرف احسن جواب - [01:14:31](#)
ذكر الله في القرآن للرسول الملكي اكثر من عشرة اوصاف ولم يذكر للرسول الانسي الا اوصاف الا اوصافا قليلة فما هو السبب يعني
لما قال لما تكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ انه لقول رسول كريم وصفه بان رسول وانه كريم. بعدين بعدين -

[01:14:46](#)

قال وما هو بقول شاعر ولا بقولك ما ذكر له صفات اخرى فما الحكمة في ذلك؟ هذا هو السؤال ما الحكمة في ذلك قال وقد بين الله
تعالى اوصاف جبريل الذي نزل بالقرآن من عنده وتدل على عظم على آآ عظم آآ للظاهر انما - [01:15:16](#)
مكتوب ايش عندك نسختك عظام بعد؟ على عظم عظم القرآن او عظم القرآن هو المفروض يكون على عظمة القرآن. وعنايته تعالى
به فانه لا يرسل من من كان عظيما الا بالامور العظيمة. نقف على هذا ان شاء الله ونسأل الله جل وعلا البركة في الوقت. حتى نكمل

في الغد وصلى الله وسلم - [01:15:37](#)

مبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:00](#)